

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 185 على السعد بن الديرى فى سنة اثنتىن وثلاثىن شرحه لعقائد النسفى والفرائض والمىقات عن ناصر الدين البارنبارى وغيره واستمد فىها وفى الحساب كثرىا بالسىد على تلمىذ ابن المجدى والعربىة عن العلاء والتاج والمجد والسبكى المذكورىن والصرف عن البساطى والمعانى والبيان عن العلاء والنظام والبساطى والمنطق عن السبكى وبعضهم فى الأخذ عنه أكثر من بعض ، واشتدت عناىته بملازمة ابن الهمام بىحث سمع علىه غالب ما كان يقرأ عنده فى هذه الفنون وغيرها وذلك من سنة خمس وعشرىن حتى مات وكان معظم انتفاعه به ومما قرأه علىه الربع الأول من شرحه للهداية وقطعة من توضىح صدر الشرىة وجمىع المسارىة من تألىفه ، وطلب الحدىث بنفسه يسىرا فسمع على شىخنا وابن الجزرى والشهاب الواسطى والزىن الزركشى والشمس بن المصرى والبدر حسىن البوصىرى وناصر الدين الفاقوسى والتاج الشرابىشى والتقى المقرىزى وعائشة الحنبلىة والطبقة ، وارتحل قدىما مع شىخه التاج النعمانى إلى الشام بىحث أخذ عنه جامع مسانىد أبى حنىفة للخوارزمى وعلوم الحدىث لابن الصلاح وغيرهما ، وأجاز له فى سنة ثلاث وعشرىن وكذا دخل إسكندرىة وقرأ بها على الكمال بن خىر وقاسم التروجى كما قاله لى ، وحج غير مرة وزار بىت المقدس وقال أنه شملته الإجازة من أهل الشام وإسكندرىة وغيرهما ، وأحسبه يكنى بذلك عن الإجازة العامة فقد رأىته ىروى عنم أجاز فى سنة ست عشرة وما كان له من يعتنى باستجازة أهل ذاك العصر خصوصا الغرباء له ونظر فى كتب الأدب ودواوىن الشعر فحفظ منها شىئا كثرىا وعرف بقوة الحافظة والذكاء وأشىر إلىه بالعلم ، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدرىس ، ووصفه ابن الديرى بالشىخ العالم الذكى وشىخنا بالإمام العلامة المحدث الفقىه الحافظ وقبل ذلك فى سنة خمس وثلاثىن إذ قرأ علىه تصنىفه الإىثار بمعرفة رواة الآثار بالشىخ الفاضل المحدث الكامل الأوحد وقال : قراءة على وتحرىرا فأفاد ونبه على مواضع ألحقت فى هذا الأصل فزادته نورا وهو المعنى بقوله فى خطبة الكتاب : إن بعض الإخوان التمس منى فأجبتة إلى ذلك مسارعا ووقفت عند ما اقترح طائعا ، وترجمه الزىن رضوان فى بعض مجامىعه بقوله من حذاق الحنفىة كتب الفوائد واستفاد وأفاد انتهى .) .

وتصدى للتدرىس والإفتاء قدىما وأخذ عنه الفضلاء فى فنون كثرىة وأسمع من لفظه جامع مسانىد أبى حنىفة المشار إلىه بمجلس الناصرى ابن الظاهر جقمق برواىته له عن التاج النعمانى عن محىى الدين أبى الحسن حىدرة